

«ما تقولش لحد» دراما مصرية بتقنيات سينمائية

يسري نصرالله يحاكي العلاقات العاطفية الحديثة في أولى تجاربه التلفزيونية



لقاء عابر يستعيد الحب الغابر

30 ألف دولار مقدّمة من "ماد سولوبوشن وارجو"، وحصل الفيلم نفسه على جائزة قدرها 10 آلاف دولار مقدّمة من "سباركل ميديا"، وتوفّر له "ذا سيل" خدمات التلوّن، واشتركا مجانيا لمدة سنة مقدّمة من "كلايكت".



يسري نصرالله

المنصات الإلكترونية
قدّمت شكلا جديدا
للدrama القصيرة

وتعجّب البعض من النقاد لهذه الطريقة التي تعبّر عن حجم المعاناة في مجال الإنتاج السينمائي، خاصة أن مخرجا شهيرا مثله من السهل عليه إيجاد شركة إنتاج تدعم أفلامه، فلماذا يلجأ إلى دعم من المهرجانات؟

وجاءت إجابة نصرالله، لـ "العرب"، "لا يعينني أن أقدم مشروع فيلم؛ أسطورة زينب ونوح، في مهرجان القاهرة السينمائي لطلب الدعم، فهي مسألة لا تعتمد على اسمي فقط، كما أن الدعم لم يكن كبيرا، لذلك أحتاج إلى جهة منتجة ودعم من أكثر من مكان كي أستطيع تقديم ما أريده دون أن تُفرض قيود عليّ قد لا تجعلني أقدم ما أريده".

أماكن التصوير، والعناصر الإنتاجية لضبط جميع الأمور، لكن للأسف هذا لا يحدث كثيرا ما يفرض صعوبات معينة.

ويبدو نصرالله من المخرجين الذين عرفوا عن السينما المصرية، بسبب كثرة المشكلات التي تعاني منها، قائلا "ما زلت أشعر باليأس من صناعة السينما، حيث أصبحت سيئة مع انتشار فايروس كورونا، الذي أثر كثيرا عليها في جميع دول العالم، فالأفلام اليوم لا يتم تحديد وقت لعرضها، وأخرى يتوقف تصويرها، ويتم تخزينها إلى حين انفراج الأمور، وتخشى الجهات المنتجة التفكير في أي عمل جديد".

وتابع "في مصر تعاني السينما من ناحية الإنتاج والتوزيع، وهي في أزمة كبيرة منذ حوالي 15 عاما، جراء ضيق الأفق وصعوبة فتح الأسواق، وعدم بذل الجهد المستحق لتنتعش، على الرغم من أهميتها الجبارة، فمن خلالها يمكن التحدث إلى العالم كله".

وحصل مشروع فيلم "أسطورة زينب ونوح" من إخراج نصرالله خلال "أيام القاهرة لصناعة السينما"، ضمن فعاليات الدورة 42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، على جائزة قدرها 10 آلاف دولار مقدّمة من "لجونو فيلم بروكشن". كما حصل على سلفة توزيع بقيمة

يتم تصويره بحرية ودون قيود زمنية، كما أن المنصات قدّمت شكلا جديدا للدrama القصيرة المتماصة.

ولا يخشى المخرج المصري من أعمال القرصنة على المسلسلات، ويتفهم بواعتها، قائلا "نعم هي أعمال سخيفة، لكني لست ضدّها، فهي تحدث بسبب الرقابة والاحتكار، وعدم دفع اشتراك المنصات، وتعتبر مقاومة للوضع ومن حقّ الإنسان مشاهدة الفن بحرية دون قيود الرقابة والحالة المادية".

بين الدراما والسينما

يعتقد نصرالله أن تجربة المسلسلات الطويلة صعبة وتحتاج إلى وقت طويل، ما جعله يتردّد في الموافقة على هذه النوعية من قبل، فهو ممنّ يحرضون على الحماس في التصوير طوال الوقت، وعدم قطعها لأسباب أخرى، فلا بد أن تتوافر في كواليس العمل بهجة بعيدا عن الضغوط النفسية.

ويرى أن العمل للتلفزيون أصعب من السينما، ويحتاج إلى مجهود كبير وتجاوز العديد من التحديات ليتم الحفاظ على سير العمل طوال وقت التصوير منذ بدايته إلى نهايته، وتوافر العديد من العناصر المساعدة على النجاح، مثل الدقة في اختيار فريق العمل، وتحديد

وتشارك في بطولة الحلقات مجموعة من النجوم، منهم: نيللي كريم، وعمرو يوسف، وأسر ياسين، وأمينة خليل، وشيرين رضا، وإياد نصار، وعادل كرم، وماجد الكوناني، وصبا مبارك، وأحمد مالك وأروى جودة.

وتكشف نصرالله، أن العمل شدّد، ووجد فيه فرصة للجمع بين العمل الكوميدي والرومانسي، وطاقة إيجابية حضرت فيه بقوة، فهناك شخصيتان تحاولان معالجة جروح الماضي بكل ما سببته من الألم، وقد حاول المخرج المخضرم التركيز على الجانب اللامع المرح في القصة، على حساب المأساوي الصعب.

وحول عرض المسلسل على إحدى المنصات الإلكترونية، أكد نصرالله، أنه لم يلق من ذلك فعرض العمل بهذه الطريقة مسألة جيدة بالنسبة إليه، لأن المنصات أخرجت الدراما من أسر الـ30 حلقة، ومن موسم رمضان الذي يعتبر الكابوس الصعب مع عدم اكتمال السيناريو، والتصوير في وقت ضيق، فكيف يشاهد الجمهور 30 حلقة، في 20 ساعة ومدة كل حلقة نصف ساعة دون تحضير مناسب.

ولفت إلى أن العرض على المنصات لا توجد فيه مشكلات كثيرة، لأنه ليس محدّدا بوقت معين، ما يجعل المسلسل الكثير من السيارات".

يجيد المخرج المصري يسري نصرالله اختيار أعماله بعناية، ويرفض أن تُفرض عليه قيود أو يتم توجيهه نحو طريق فني معيّن لا يقبل به. وتبدو أعماله قليلة، وهو ممنّ أبدعوا كثيرا في السينما، وله رصيد فني كبير يشهد على موهبته، وقد ترك بصمات في العديد من أفلامه، ويسير منفردا بأرائه.

السكة - إلى "ما تقولش لحد"، وإدخال بعض التعديلات الخاصة في نهاية الحلقة، ولم تعترض وقدّمت موافقتها للمخرج.

كوميدي رومانسي

تبدأ أحداث الحلقة بتعطل سيارة شهد (الفنانة منى زكي) في طريق مدينة الغردقة المصرية الواقعة على البحر الأحمر، فيتوقف حسن (الفنان أحمد

السعدني) لمساعدتها ويفاجأ بانها حبيبته السابقة خلال مرحلة المراهقة والجامعة، ويعود بهما الماضي بكل تفاصيله عندما يضطرا إلى مواجهة بعضهما البعض، ووضع النقاط على الحروف في أثناء فترة حظر التجوال التي فرضها انتشار فايروس كورونا.

وأوضح نصرالله، أن تعاونه مع الفنانة منى زكي جاء للمرة الثانية، بعد فيلم "الحكي يا شهرزاد" عام 2009، الذي أحدث نقلة إنسانية في طبيعة هذه الأفلام التي ابتعدت فيها زكي عن الفتاة الصغيرة الدلوعة، وهو ما جعله يتحمس كثيرا للموافقة على إخراج القصة.

وذكر أنه يرى زكي مميزة كبطلة، وشعر بالسعادة في العمل معها، حيث نضجت كفنانة، ونجحت في اختيار الأدوار التي تقدّمها في شكل مختلف عن المعتاد، وهو ما تكشفته معاملة بوضوح في مسلسل "أفراح القبة" الذي تطوّرت فيه كثيرا وأصبح تمثيلها حرا.

وأشار إلى أن الفنان أحمد السعدني، كان بالنسبة إليه اكتشافا، فلم يسبق التعاون معه من قبل، ويتابع "اعتبر المسلسل مغامرة خاصة، فهذه أول مرة أخرج للتلفزيون، وأول مرة أصور بين

الكثير من السيارات".

ومسلسل "نمرة اتنين"، عمل درامي جديد ومختلف، يضم مجموعة كبيرة من النجوم، ينتمي إلى نوعية الثماني حلقات المتصلة المنفصلة، ويضم قصصا مختلفة عن العلاقات والحديث، ويقوم بإخراجه عدد من المخرجين، أبرزهم طارق العريان، وتامر محسن، وهادي الباجوري، وهاني خليفة، ومحمد شاكر وأحمد النجار، ويتولى كل واحد منهم إخراج قصة حلقة واحدة فقط وبكاتب مختلف، ويقوم بكتابة العمل كل من: مريم نعم، ووائل حمدي، وسما عبد الخالق وسارة طيبة.



إنجي سمير
كاتبة مصرية

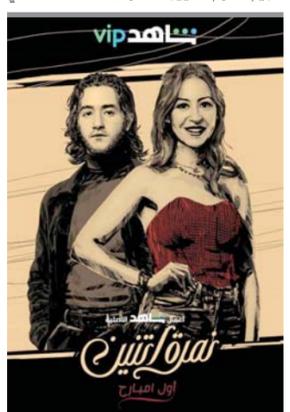
القاهرة - لم يخض المخرج السينمائي

المصري يسري نصرالله مجال الدراما التلفزيونية سوى أخيرا، من خلال قصة "ما تقولش لحد" (لا تقل لأحد)، ضمن حلقات مسلسل بعنوان "نمرة اتنين"، بطولة منى زكي وأحمد السعدني، وأعدت القصة السيناريست مريم نعم.

قال يسري نصرالله، في حوار مع "العرب"، إنه كان يتوق منذ فترة إلى تقديم عمل تلفزيوني، لكن كان يخشى عدم اكتمال السيناريو والتحضير للعمل الجديد في وقت قياسي، وهو أمر يختلف عن السينما، فدائما يفضل كتابة السيناريو كاملا مع إضفاء التعديلات إلى جانب التحضيرات المطلوبة، من ناحية أماكن التصوير واختيار الفنانين قبل بداية التصوير.

وأضاف، أن هذه المهام ضرورية كي يعلم كل شيء عن زوايا العمل بصورة كاملة، وقد توفرت كل هذه العوامل التي جعلته يوافق على هذه القصة المكونة من حلقة واحدة، والتي أبدعت في حبكة مريم ناعوم.

واقترح نصرالله على السيناريست مريم نعم تغيير عنوان الحلقة من "في



مسلسل «نمرة اتنين» عمل درامي مختلف يضم مجموعة كبيرة من النجوم، وفق حلقات متصلة منفصلة

«الباب السابع» كتاب يرصد تاريخ السينما بالمغرب



الكتاب، الذي ظل مخطوطا منذ ثمانينات القرن الماضي، يعتبر بمثابة قراءة ذاتية بقلم أحمد البوعناني لتاريخ السينما في المغرب

وأهدى أحمد البوعناني كتابه إلى زوجته نعيمة سعودي، التي ساعدته كثيرا في مسيرته المهنية، وإلى نكري المخرج أورسن ويلز، الذي شارك بتحفته "عطيل" في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي الدولي في العام 1952 ممثلا المغرب في المسابقة، وإلى أندري زوبادا مخرج فيلمي "الباب السابع" (1947) و"عرس الرمال" (1948).

صور: الإنتاج الوطني من 1980 إلى 1982، عزلة الممثل، خاتمة: (1983-1984). بالإضافة إلى المرفقات الأخرى كرونولوجيا الأفلام المصوّرة بالمغرب في عهد الحماية، وكرونولوجيا الأفلام المغربية القصيرة (1956-1985)، وكرونولوجيا الأفلام المغربية الطويلة (1957-1986) وقاموس السينمائيين المغربي (122 اسما).

وأسند الراحل في كتابه على العديد من المراجع المكتوبة منها الكتب

الغاية البيضاء (1927-1943)، من لون من السينما "العربية" إلى "طبيب رغم أنفه" (1944-1956)، بصدد مقدمات الأفلام (تيرات الأفلام)، تاريخ صغير على هامش السينماتوغراف: محمد عصفور يبحث عن الكنز المرصود، بعد ثلاثين سنة (1956-1986): التواريخ الأساسية الكبرى، المغرب بالأبيض والأسود: الإنتاج الوطني من 1956 إلى 1969، مجلات مصورة: الأبناء النائمة هذا، من مسغيث إلى حرب الريف الوطني من 1970 إلى 1979، من أجل حفنة

أخرى ورسومات بلغ عددها حوالي 40 صورة جعلها من أرشيف المؤلف. وتتوزع مواد الكتاب، بالإضافة إلى مقدمة بقلم المؤلف وكلمات المشرفين على الإصدار والنشر (تودة البوعناني وعمر برادة وماري بيير بوتيتي)، على الأبواب التالية: كانت ذات مرة السينما (1895-1956): التواريخ الأساسية الكبرى، الليل الكولونيالي (1907-1956)، بلد الأميرة النائمة هذا، من مسغيث إلى حرب الريف (1907-1926)، من "روح البلاد" إلى "ابن

الرباط - بمبادرة من ابنته تودة البوعناني والكاتب عمر برادة صدر بالفرنسية كتاب «الباب السابع» للفنان المغربي الراحل المتعدد المواهب أحمد البوعناني (1938-2011)، حيث أشرفها بمساعدة آخرين على إخراجه في حلة تليق بمكانة صاحبه ككاتب وسينمائي متخصص في المونتاج.

ويعتبر الكتاب الذي ظل مخطوطا منذ ثمانينات القرن الماضي، بمثابة قراءة ذاتية بقلم مخرج فيلم "السراب" (1979) لتاريخ السينما بالمغرب من 1907 إلى 1986، حيث ضمنه العديد من المعطيات المرتبطة بالأفلام والسينمائيين وباهم الوقائع السينمائية منذ البدايات الأولى للسينماتوغراف إلى منتصف ثمانينات القرن الماضي مع التذكير بسياقاتها التاريخية سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

ويعكس هذا الكتاب الصادر حديثا عن منشورات كولت بالرباط، في 336 صفحة من الحجم الكبير، والذي تم تزوين غلافه الأمامي والخلفي بصورة لزوجته السينمائية نعيمة سعودي (1947-2012)، مأخوذة من فيلمه المتوسط الطول "المنابع الأربعة" (1977)، في جوانب منه آراء مؤلفة في بعض الأفلام ومواقفه من بعض الوقائع والأحداث السينمائية.

ويبدو من اختياره لعنوان "الباب السابع" أنه معجب بفيلم أندري زوبادا الذي يحمل العنوان نفسه، وهو فيلم يعود تاريخ إنجازه في نسختين بالعربية والفرنسية إلى العام 1947. وبالإضافة إلى صورتي الغلاف تتخلل الكتاب صور



السينما المغربية رصدت مشكلات المجتمع وتحولاته